الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

إتقان مهارة الاستماع يُعَدُّ إحدى المهارات الأساسية في تعلم اللغة العربية. فهذه القدرة على الاستماع تُعتبر أساسًا مهمًا في نشاطات التواصل. ومن خلال النظر[١]، فإن القدرة الجيدة على الاستماع تساهم بشكل كبير في تعزيز الفهم وإتقان اللغة بشكل شامل. وفي بيئة المدرسة مثل المدرسة المتوسطة الإسلامية المتكاملة "العزة"، يُعَدُّ تطوير هذه المهارة أمرًا ضروريًا لدعم فعالية عملية التعليم والتعلم، خاصة في تعليم اللغة العربية. تعد تنوع الموضوعات التي تثيرها قناة Arab Podcasts ميزة رئيسية. يمكن للطلاب ليس فقط تحسين مهاراتهم في الكلام في السياق الرسمي، ولكن أيضاً تحسين مهارة الاستماع[٢].

[1] Al-Ani, M, Penguasaan Bahasa Arab: Teori dan Praktik, (Jakarta: Penerbit Edukasi. 2019).

[٢] سافيتري، أ.، نينويرسي، ت.، وفجرياه، ف. (٢٠٢١). تطبيق أسلوب التدريس الجماعي لتعزيز قدرة.

تُعدُّ مهارة التحدث من المهارات المهمة التي يجب تعليمها للطلاب، إذ تسهم مهارة التحدث في تمكينهم من تطوير قدراتهم في التفكير، والقراءة، والكتابة، والاستماع. فمهارة التفكير تُساعد الطلاب على تنظيم أفكارهم، وتصوّرها، وتبسيطها لنقل المشاعر والأفكار إلى الآخرين بشكل شفهي [٣]. إتقان التحدث يتطلب المرور بعملية تدريب وممارسة مستمرة، حيث لا يمكن لأي شخص أن يصبح ماهرًا في التحدث دون خوض عملية التدريب. أثناء تدريب التحدث، ينبغي التركيز على تحسين النطق، والتنغيم، واختيار الكلمات (الدقة في التعبير)، واستخدام اللغة بشكل سليم وصحيح. ومع مرور الوقت، تتشكل لدى الطلاب عادة وشجاعة في التحدث[٤].

تطور اللغة العربية في إندونيسيا لم يقتصر على انتقال اللغة من لسان إلى لسان فحسب، بل كان أكثر هيمنة بسبب الدوافع الدينية أو التعليمية. حيث أصبحتاللغة العربية واحدة من المواد الدراسية التي تُدرّس في المدارس الحكومية

[3] Andari, R. N. PeningkatanKemampuan Berbicara dengan Model Quantum Learning Berbantuan Media Podcast. Universitas Pendidikan Indonesia, (2020).

[4] Beta, P. Peningkatan Keterampilan Berbicara melalui Metode Bermain Peran. Cokroaminoto Journal of Primary Education, 2(2), (2019), h. 48–52.

والخاصة[٥]. وقد بدأ تعليم اللغة العربية في إندونيسيا منذ زمن طويل وأسفر عن ظهور مفهوم "المدرسة الإسلامية التقليدية" أو "البوندوق بسانترين"، مما أدى إلى تطور اللغة العربية بشكل سريع وانتشارها وزيادة انتشارها في النظام التعليمي الوطني كأحد المجالات الدراسية الأساسية.

في عملية التعلم، توجد عدة أساليب، من بينها أسلوب التعلم السمعي (Auditory Learning)، الذي يتم باستخدام الوسائط الصوتية. ويُقصد بالوسائط الصوتية تلك الوسائط التي تُستقبل رسائلها فقط عبر حاسة السمع. وعندما تُستخدم الوسائط الصوتية كوسيلة تعليمية، فإنها تتمثل في أصوات أو تسجيلات مرتبطة بمواد التعليم يتم تسجيلها باستخدام أجهزة تسجيل الصوت، ثم تُعرض تلك التسجيلات على الطلاب باستخدام أجهزة تشغيل الصوت[٦]. في تعليم اللغة العربية، يُعرف التعلم السمعي كعملية تعليم تهدف إلى تعزيز مهارة الاستماع، وهي مهارة أو قدرة الفرد على استيعاب المعلومات باللغة العربية من خلال تحليل وفهم الكلمات أو الجمل التي ينطقها المتحدث أو التي تُعرض عبر

[5] Budiansyah, "Ta'lim Al-Lughah Al-'Arabiyyah Fi Indonesia Al-Waqi' Wa Al-Ma`mul "تعليم اللغة العربية في اندونيسياالواقعوالمأمول" in Prosiding Incisst Stiba Ar-Raayah, vol. 1, 2018, 31–35.

[6] B Widharyanto, "Gaya Belajar: Pendekatan Umum Dalam Belajar," no. 2006 (2003).

وسائط معينة من خلال الأنشطة السمعية والملاحظة. تُعتبر مهارة الاستماع أولى المهارات اللغوية التي يجب أن يكتسبها متعلمو اللغة، لأنها بطبيعتها الوسيلة الأولى التي يمكن للإنسان من خلالها فهم لغة الآخرين عن طريق السمع. ومن أجل تحسين هذه المهارة بشكل فعّال، يسعى الكاتب إلى استخدام أحد الوسائط الحديثة، وهي البودكاست، كوسيلة تعليمية مبتكرة.

البودكاست هو تسجيل صوتي يمكن الوصول إليه عبر الإنترنت ويقدم مجموعة متنوعة من المواضيع الشيقة. في إندونيسيا، شهد تطور البودكاست نموًا ملحوظًا، لاسيما بين فئة الشباب. ووفقًا لبيانات جمعية مزودي خدمات الإنترنت في إندونيسيا(APJII) ، فإن ٦١.١% من مستخدمي الإنترنت في إندونيسيا ينتمون إلى جيل الألفية وجيل "زد"، الذين يعتمدون غالبًا على الوسائط الرقمية للحصول على المعلومات والمعرفة[٧]. وهذا يدل على أن وسيلة البودكاست يمكن أن تكون أداة فعّالة في تعزيز مهارة الاستماع لدى الطلاب.

[7] APJII, "Laporan Survei Pengguna Internet 2021". Asosiasi Penyelenggara Jasa Internet Indonesia. (2021).

المدرسة العزة المتوسطة الإسلامية المتكاملة بمدينة سيرانج في مدينة سيرانج تُعد واحدة من المدارس التي تسعى لاستغلال التكنولوجيا في عملية التعليم. ومع ذلك، تواجه المدرسة في الممارسة العملية بعض التحديات، لا سيما في تطوير مهارة الاستماع لدى الطلاب. وبناءً على الملاحظات الأولية، تبين أن العديد من الطلاب يواجهون صعوبة في فهم المواد المقدمة شفويًا، خاصةً باللغة العربية. وهذه المشكلة تُعتبر ذات أهمية كبيرة نظرًا لأهمية مهارة الاستماع في عملية تعلم اللغة .يهدف هذا البحث إلى استكشاف كيفية استخدام وسيلة البودكاست كأداة لتحسين مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الثامن في **المدرسة العزة المتوسطة الإسلامية المتكاملة بمدينة سيرانج.**

بالإضافة إلى ذلك، فإن نقص الوصول إلى مصادر التعلم المتنوعة يُعدُّ تحديًا آخر. حيث إن العديد من الطلاب يفتقرون إلى الوصول الكافي للكتب أو المواد التعليمية المناسبة التي تُساعد في تعزيز مهاراتهم في الاستماع. وفي هذا السياق، يمكن أن يكون البودكاست حلاً فعّالاً. إذ يوفر البودكاست مرونة في أسلوب التعلم، حيث يمكن للطلاب الاستماع إلى المواد التعليمية في أي وقت وأي

مكان. وهذا أمر بالغ الأهمية نظرًا لانشغالات الطلاب خارج أوقات الدراسة الرسمية.

هذه الحالة تشير إلى ضرورة الابتكار في أساليب التعليم **في المدرسة العزة المتوسطة الإسلامية المتكاملة بمدينة سيرانج.** من خلال دمج وسيلة البودكاست في المنهج الدراسي، يُتوقع أن يزداد تحفيز الطلاب على التعلم وتحسين مهاراتهم في الاستماع. سيقوم هذا البحث بدراسة مدى تأثير وسيلة البودكاست على مهارة الاستماع لدى الطلاب، بالإضافة إلى العوامل التي تؤثر على نجاح تطبيقها.

يُؤمَل أن يُقدّم هذا البحث تصورًا واضحًا حول فعالية استخدام البودكاست كوسيلة مساعدة في التعليم. وبالتالي، يمكن أن تكون نتائج هذا البحث مرجعًا للمعلمين وإدارة المدرسة في تصميم استراتيجيات تعليمية أكثر ابتكارًا.

بالإضافة إلى ذلك، يهدف هذا البحث إلى تحديد الجوانب التي تؤثر على نجاح استخدام وسيلة البودكاست في عملية التعليم، مثل عوامل تحفيز الطلاب،

مهاراتهم التقنية، ودعم إدارة المدرسة. ومن خلال فهم هذه العوامل، يُتوقع التوصل إلى أساليب تُسهم في تعزيز فعالية استخدام وسيلة البودكاست في التعليم.

بناءً على الخلفية المذكورة أعلاه، يتضح أن دراسة تطبيق البودكاست في تعليم اللغة العربية لم تُبحث سابقًا. لذا، يُؤمل أن يُسهم هذا البحث في تقديم إضافة جديدة تدعم تطور تعليم اللغة العربية في **المدرسة العزة المتوسطة الإسلامية المتكاملة بمدينة سيرانج** ولتحديد مجال البحث بشكل أدق والإجابة عن السؤال المحوري بصورة علمية وموثوقة: هل لاستخدام وسيلة البودكاست تأثير فعّال في تحسين مهارة الاستماع لدى طلاب **المدرسة العزة المتوسطة الإسلامية المتكاملة بمدينة سيرانج** وعليه، يهدف هذا البحث إلى دراسة، قياس، وتحديد مدى تأثير التكنولوجيا، وبخاصة البودكاست، كوسيلة تعليمية في تعزيز مهارات الطلاب، مع التركيز على مهارة الاستماع (مهارة الفهم السمعي) في تعليم اللغة العربية.

ب. أسئلة البحث

تُعدُّ أسئلة البحث عنصرًا أساسيًا في توجيه مسار البحث وتحديد أهدافه. في هذا البحث، يتمحور التركيز الرئيسي حول الإجابة عن ثلاثة أسئلة رئيسية.

١. كيف استخدام وسيلة البدكاست في الصف الثامن بمدرسة المدرسة المتوسطة الإسلامية التربوية العزة بمدينة سرنج؟

٢. كيف كانت مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية التربوية العزة بمدينة سرنج ؟

٣. كيف اثر وسيلة التعليمية في مهارة الاستماع لدى التلاميذ؟

ج. أهداف البحث

تم صياغة أهداف هذا البحث بشكل محدد للإجابة على الأسئلة التي تم إعدادها مسبقًا.

١. للتّعرف استخدام وسيلة بودكاست في تعليم الاستماع.

٢. للتّعرف مهارة الاستماع لدى التلاميذقبل استخدام وسيلة بودكاست.

٣. لمعرفة أثر وسيلة بودكاست في مهارة الاستماع لدى التلاميذ.

د. فوائد البحث

من المتوقع أن يقدم هذا البحث فوائد كبيرة لمختلف الأطراف، بما في ذلك الطلاب والمعلمون والمدارس.

١. بالنسبة للطلاب، يمكن أن يساعد استخدام وسائل البودكاست في تحسين مهارة الاستماع أو الاستماع النشط. تشير دراسة حمزة[٨] إلى أن الطلاب الذين تعرضوا لوسائل الإعلام الصوتية التفاعلية مثل البودكاست شهدوا زيادة في مهارات الاستماع بنسبة تصل إلى ٣٠٪ مقارنة بالأساليب التقليدية. يؤكد هذا أن البودكاست يمكن أن يكون أداة تعليمية فعّالة، خاصة في تطوير مهارات الاستماع التي تُعد من الجوانب المهمة في تعلم اللغة.

٢. بالنسبة للمعلمين، تقدم هذه الدراسة أسلوب تدريس مبتكر وذو صلة بتطورات التكنولوجيا. يمكن استخدام البودكاست كوسيلة تعليمية جذابة

[8] Hamzah, A., Pengaruh Media Audio Interaktif terhadap Kemampuan Mendengarkan Siswa. Jurnal Pendidikan, 12(2), (2021), h. 105-118.

وديناميكية، مما يخلق بيئة تعلم أكثر تفاعلية. وفقًا لسوريا[٩]، يمكن أن يزيد استخدام البودكاست في التعليم من تحفيز الطلاب بنسبة تصل إلى ٤٠٪، مما يوفر دافعًا للمعلمين لاعتماد أساليب أكثر حداثة في عملية التدريس.

٣. بالنسبة للمدرسة، يُتوقع أن تساهم هذه الدراسة في تحسين جودة التعليم بشكل عام. تميل المدارس التي تعتمد أساليب التدريس القائمة على التكنولوجيا إلى أن تكون أكثر جذبًا للطلاب المحتملين وأولياء الأمور. وفقًا للبيانات الصادرة عن وزارة التعليم والثقافة، فإن المدارس التي تستخدم التكنولوجيا في التعليم عادةً ما تتمتع بمستوى اعتمادية أعلى. وبالتالي، يمكن أن تُسهم هذه الدراسة في تحسين صورة المدرسة المتوسطة الإسلامية المتكاملة "العزة" في مدينة سيرانغ.

بالإضافة إلى ذلك، تمتلك هذه الدراسة إمكانيات كبيرة لإثراء الأدبيات المتعلقة باستخدام الوسائط الرقمية في التعليم. مع تزايد الدراسات حول تأثير البودكاست، يُتوقع أن يتم التوصل إلى فهم أعمق حول الفوائد والتحديات المتعلقة

[9] Surya, T., Media Pembelajaran Inovatif untuk Meningkatkan Motivasi Siswa. Jurnal Pendidikan dan Pembelajaran, 14(1), (2020), h. 23-34.

بتطبيق هذه الوسيلة. كما يُتوقع أن تكون نتائج هذه الدراسة مرجعًا مفيدًا للدراسات المستقبلية.

بشكل عام، فإن فوائد هذه الدراسة لا تقتصر فقط على تحسين مهارات الاستماع لدى الطلاب، بل تشجع أيضًا على تطوير أساليب تدريس أكثر ابتكارًا في مجال التعليم في إندونيسيا. وبالتالي، يُتوقع أن تشعر جميع الأطراف المعنية، سواء الطلاب أو المعلمون أو المدارس، بالتأثيرات الإيجابية لهذه الدراسة.

هـ. تنظيم البحث

تنظيم البحث التي سيقسمها الباحث إلى خمسة فصول

الباب الأول مقدمة تشمل : خلفية البحث, أسئلة البحث, أهداف البحث, فوائد البحث, أساس التفكير, تنظيم البحث.

الباب الثاني الاطار النظري تشمل : الاار النظري, الدراسة السابقة, الاطارالتفكير.

الباب الثالث منهج البحث التي تشمل موقع البحث و مواضيع البحث, مجتمعة البحث و عينة, طريق البحث, أساليب جمع البيانات, أساليب تحليل البيانات و فرضية البحث.

الباب الرابع يتناول مناقشة نتائج البحث تطبيق وتأثير استخدام طريقة البودكاست في التعليم، ومهارة الاستماع لدى طلاب الصف الثامن في **مدرسة العزة المتوسطة الإسلامية المتكاملة الثزة سيرانج**. وقد تم عرض النتائج في شكل معالجة، حيث تم ربط البيانات التي جُمعت مسبقًا باستخدام برنامج SPSS بالمعادلات المناسبة.

الباب الخامس هو الخاتمة التي تتكون من الاستنتاجات والتوصيات التي يستخلصها المؤلف من نتائج البحث التي تم إجراؤها.